



المركز الفلسطيني  
للبحوث  
السياسية والمسحية  
Palestinian Center for  
POLICY and  
SURVEY RESEARCH

أثر صعوبات الحياة الناتجة عن الاحتلال في تقويض الثقة المتبادلة والتأييد  
لعملية السلام الفلسطينية-الإسرائيلية:

حالة دراسية عن

## اعتداءات المستوطنين في "منطقة اتش 2 في مدينة الخليل

علاء لجلوح، جهاد حرب، ووليد لدادوه



حزيران (يونيو) 2021

المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية  
شارع الإرسال، ص.ب 76، رام الله، فلسطين  
ت: +970-2-2964933  
ف: +970-2-2964934  
[pcpsr@pcpsr.org](mailto:pcpsr@pcpsr.org)  
[www.pcpsr.org](http://www.pcpsr.org)



أثر صعوبات الحياة الناتجة عن الاحتلال في تقويض الثقة المتبادلة والتأييد لعملية السلام الفلسطينية-الإسرائيلية:

حالة دراسية عن

## اعتداءات المستوطنين في "منطقة اتش 2 في مدينة الخليل

علاء لحلوح، جهاد حرب، ووليد لدادوه



المركز الفلسطيني  
للبحوث  
السياسية والمسحية  
Palestinian Center for  
POLICY and  
SURVEY RESEARCH

## مقدمة

تنتج صعوبات الحياة والعنف الذي تنتج عن الصراع انطباعات سلبية لدى أطراف الصراع اتجاه الآخر وهذه بدورها تلعب دوراً رئيسياً في تقويض الثقة بالطرف الآخر وتجعل من الصعب التوصل لاتفاقية سلام بين الطرفين، حيث يفقد الطرفان الثقة ببعضهما في نواياهم للتوصل لسلام حقيقي ينهي الصراع. حاولنا في هذه الدراسة التركيز على المناطق الأكثر مواجهة لصعوبات الحياة التي خلفتها ممارسات سلطات الاحتلال، لمعرفة كيف سيؤثر ذلك على الثقة وعملية السلام.

تهدف هذه الورقة الى دراسة الصعوبات الناجمة على اعتداءات المستوطنين على المواطنين في منطقة اتش 2 في مدينة الخليل، وهي من أكثر المناطق التي ترتفع فيها المعاناة اليومية وصعوبات الحياة جراء الاحتلال واعتداءات المستوطنين بشكل خاص، وكيف يؤثر ذلك على مواقف وانطباعات اهل المنطقة تجاه الإسرائيليين وعملية السلام. تلعب صعوبات الحياة والتعرض للعنف التي ينتجها الصراع دوراً هاماً في زعزعة هذه الثقة والرفض لعملية السلام، وهو الاستنتاج الذي خلصنا إليه في هذه الورقة.

جاءت هذه الورقة كورقة سياسات من أجل التخفيف من صعوبات الحياة التي يعيشها المواطنين في منطقة اتش 2 في الخليل، في محاولة لتقديم مجموعة من التوصيات للحكومة الفلسطينية والمجتمع المدني الفلسطيني والمجتمع الدولي والحكومة الإسرائيلية. كما تسعى هذه الورقة لتقديم عدد من التوصيات التي يمكن البناء عليها في محاولة لتعزيز الثقة بين الطرفين إذا ما ارادوا المضي في عملية سلام جادة تنهي جميع القضايا العالقة.

اعتمدت هذه الورقة على نتائج استطلاعين للرأي العام أجراهما المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية حول الثقة بالطرف الآخر. تم اجراء الاستطلاع الأول في شهر آب/ أغسطس 2020 بين عينة تمثيلية بلغ عددها 1200 فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في 120 موقعاً سكانياً. فيما تم الاجراء الاستطلاع الثاني في نهاية شهر تشرين أول/ أكتوبر- تشرين ثاني/ نوفمبر 2020، بين عينة تمثيلية بلغ عددها 1560 فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتجارب مسحية تم إجراؤها في شهر كانون ثاني/ يناير 2021 بين عينة بلغت 243، منهم 162 ممن يعانون في منطقة اتش 2 ومناطق تعاني من هدم البيوت ورخص الأبنية ومناطق قريبة من الجدار تعاني من مصادرة الأراضي و81 من مناطق اقل معاناة بعيدة عن مناطق الاحتكاك. بالإضافة الى مجموعة بؤريتين (Focus Group) لمناقشة نتائج الاستطلاع والدراسة المسحية ومدى الصعوبات التي يواجهها المواطنون في هذه المناطق، إلى جانب العديد من المقابلات مع صناع القرار والمختصين والمواطنين. واعتمدت الورقة على مجموعة من التقارير الصحفية التي تناولت الموضوع إضافة للتقارير الصادرة من المؤسسات الفلسطينية والدولية.

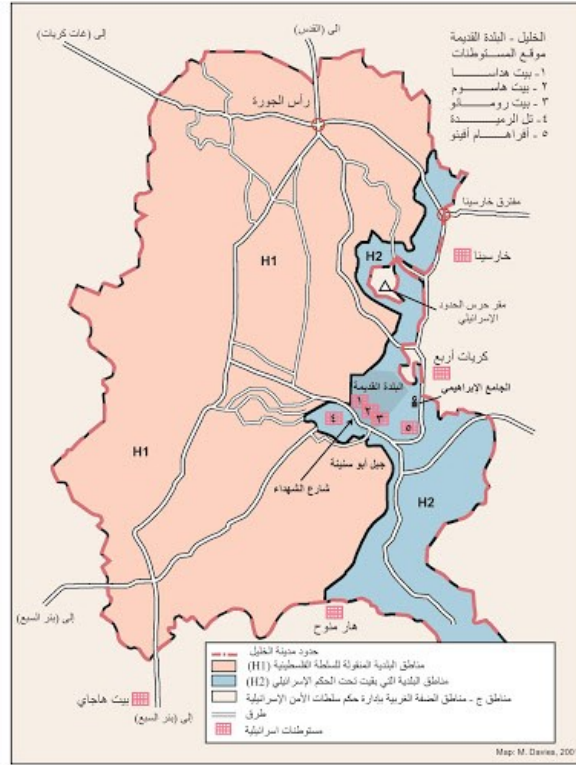
## خلفية الدراسة

يبلغ عدد المستوطنات الرسمية وغير الرسمية حوالي 250 في الضفة الغربية المحتلة منذ العام 1967. قدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن عدد المستوطنين في نهاية العام 2019 في مستوطنات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية قد تجاوز 688 الف مستوطن موزعين على مناطق مختلفة في الضفة الغربية منهم حوالي 80% في مناطق وسط الضفة الغربية وخاصة في محافظة القدس.

بدأ الاستيطان في مدينة الخليل منذ سنة 1968، بإقامة بؤرة استيطانية لمستوطنة كريات أربع، واستمرت عملية الاستيطان بأشكال مختلفة تمثلت في استيلاء مجموعة من المستوطنين على مبنى الدبوا سنة 1979، ومن ثم مدرسة أسامة ابن المنقذ الابتدائية، وبعدها مبنى في سوق الخضار، ثم سيطر المستوطنون على الموقع الأثري في تل الرميدة، ووضعوا فيه كرفانات متنقلة.

ازدادت في السنوات الأخيرة بشكل كبير اعتداءات المستوطنين العنيفة بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، يقابل الجيش الإسرائيلي هذه الاعتداءات بتهاون واضح للعيان وفي ذات الوقت يقابل الجيش الإسرائيلي دفاع الفلسطينيين عن أنفسهم وممتلكاتهم باستخدام العنف وإطلاق النار والاعتقال. تتعدد أنواع الاعتداءات التي يمارسها المستوطنون بحق المواطنين الفلسطينيين من اعتداءات لفظية وشتائم وتهديد إلى اعتداءات جسدية كالضرب وإطلاق النار والدهس وغيرها إلى جانب الاعتداء على الممتلكات الخاصة مثل حرق الأشجار او حرق السيارات، إضافة الى الاعتداء على الممتلكات العامة كدور العبادة والمدارس.

### صورة رقم (1) خارطة اتش في مدينة الخليل



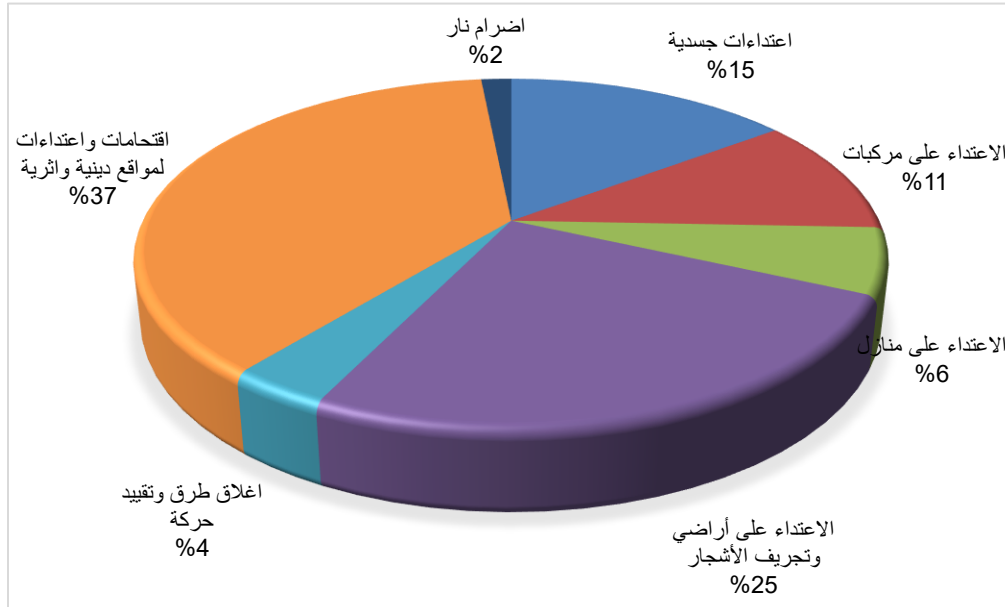
يعاني المواطنون الفلسطينيون في اتش 2 الواقعة في قلب مدينة الخليل من اشكال مختلفة من الاعتداءات. وهذا ما أظهرته دراسة قام بها المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في 2017 (اعتداءات المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين "منطقة اتش 2 في مدينة الخليل نموذجاً" <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، من بحاجة للأمن؟ <http://www.pcpsr.org/ar/node/699>

## صور الصعوبات التي تواجه المواطن الفلسطيني نتيجة لاعتداءات التي يمارسها المستوطنون

يعاني المواطن الفلسطيني من اعتداءات يومية مختلفة من قبل المستوطنين والجيش الإسرائيلي تترك آثارها الجسدية والنفسية على حياته، فقد رصدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان 932 إعتداءً مختلفاً. وقد تركزت هذه الاعتداءات بشكل مكثف في محافظات القدس، ونابلس، والخليل، اللواتي شهدن ما يزيد عن % 63 من مجمل اعتداءات المستوطنين. وقد انقسمت هذه الاعتداءات إلى قسمين الأول يتعلق بالاعتداءات الجسدية، ويتعلق القسم الثاني بالاعتداء على الممتلكات الفلسطينية المنقولة وغير المنقولة.<sup>2</sup> ويظهر الشكل التالي مختلف أنواع الاعتداءات واعدادها التي يقوم فيها المستوطنين تجاه المواطنين الفلسطينيين.

الشكل رقم (1) اشكال الاعتداءات التي يقوم بها المستوطنون في العام 2020.<sup>3</sup>



<sup>2</sup> هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، اعتداءات المستوطنين خلال العام 2020، [اعتداءات المستوطنين خلال العام 2020 \(wafa.ps\)](http://wafa.ps/2020).pdf

<sup>3</sup> نفس المصدر

## الاعتداء على السكان

خلال العامين الماضيين تعرض لنا المستوطنون عدة مرات، مرتين هاجموا المحل التجاري لوالدي الذي يقع في ساحة الحرم الابراهيمي وقاموا بتكسير محتوياته، وقامت الشرطة الإسرائيلية بمخالفته وفي المرة الثانية قام والدي بالشكوى للشرطة الإسرائيلية التي لم تتحرك.

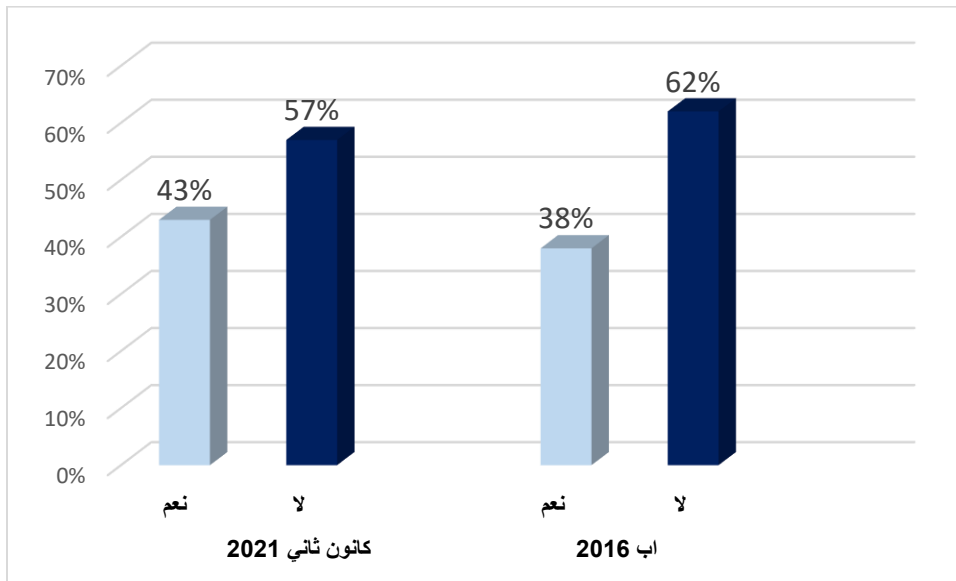
في المنطقة التي نعيشها نخاف على أطفالنا من اعتداءات المستوطنين خاصة انهم يستهدفون الأطفال باعتداءاتهم لإرهابهم والضغط على الأهالي من اجل ان يهجر الأهالي هذه المنطقة ويستولي عليها المستوطنون وجميع هذه الاعتداءات تتم تحت نظر جنود الاحتلال الذين يشكلون حماية للمستوطنين عندما نحاول ان ندافع عن انفسنا.

مقابلة تلفزيونية مع السيد محمد المختب بتاريخ 2021/4/17

أظهرت المقابلات التي أجراها الباحث في مدينة الخليل تخوفات وهواجس أخرى يعاني منها المواطنون، فرحلة الخوف على أطفالهم لا تنتهي بذهابهم وعودتهم من مدارسهم بل تمتد طوال اليوم. فالأهالي مثلاً في حي تل الرميذة يخافون على صغارهم الخروج من منازلهم لوجودهم خوفاً من اعتداءات المستوطنين وإرهابهم للأطفال بشكل متعمد.

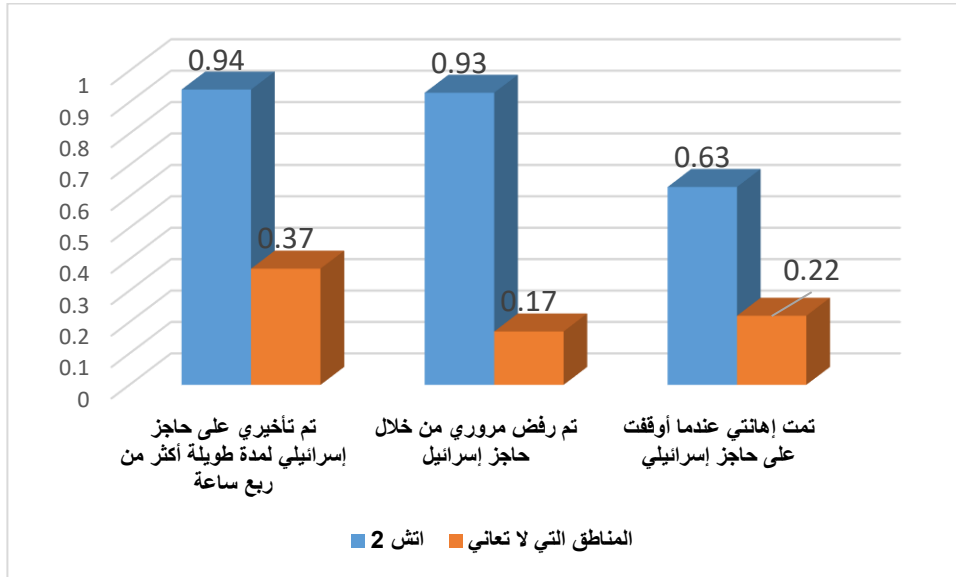
أظهرت نتائج استطلاع اجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية على عينة من سكان منطقة اتش 2 في اب 2016 أن 38% من المواطنين في منطقة اتش 2 تعرضوا هم أو أحد أفراد أسرهم الذين يسكنون في نفس المنزل لاعتداء من قبل المستوطنين خلال السنتين الماضيتين، وارتفعت هذه النسبة لتصل الى 43% في كانون ثاني 2021 كما يشير استطلاع التجارب المسحية في كانون ثاني 2021 على سكان منطقة اتش 2 في هذه الفترة، كما يظهر الشكل رقم (2) ادناه.

الشكل رقم (2) التعرض للاعتداء من قبل المستوطنين خلال السنتين الماضيتين



يعاني المواطنون القاطنون في محيط الحرم الابراهيمي والبلدة القديمة وتل الرميذة ووادي الحصين ومناطق أخرى في المدينة من صعوبة الحركة والتنقل. فمثلاً، يعيش المواطنون القاطنون في تل الرميذة حياة اشبه بالسجن حيث لا يستطيعون الدخول والخروج من وإلى الحي إلا من خلال البوابات العسكرية ونقاط التفتيش التي تؤخرهم عن الوصول لاماكن عملهم وسكنهم أحياناً لساعات، كما يمنع أي شخص لا يسكن هذا الحي دخوله. يشير استطلاع كانون ثاني 2021 ان الأغلبية العظمى من سكان اتش 2 يعانون من التضييق والتأخير والاهانة على الحواجز الإسرائيلية عند الدخول او الخروج من مناطق سكناهم. انظر شكل رقم (4)

الشكل رقم (3) بعض اشكال المعاناة على الحواجز لسكان منطقة اتش 2 خلال العام الماضي



أثناء عيد "البوريم" اليهودي الذي وقع في يوم الأحد 2021/2/28 وقف نحو عشرة مستوطنين رجالاً ونساءً وأطفالاً على شرفة مستوطنة "بيت هداسا" في منطقة وسط البلد في مدينة الخليل وأخذ بعضهم يرشق منزل عائلة أبو حية المجاور بالحجارة وقناني الإججاج ويشتمون السكان.

تقرير منظمة بيتسيلم

[https://www.btselem.org/arabic/settler\\_violence\\_updates](https://www.btselem.org/arabic/settler_violence_updates)

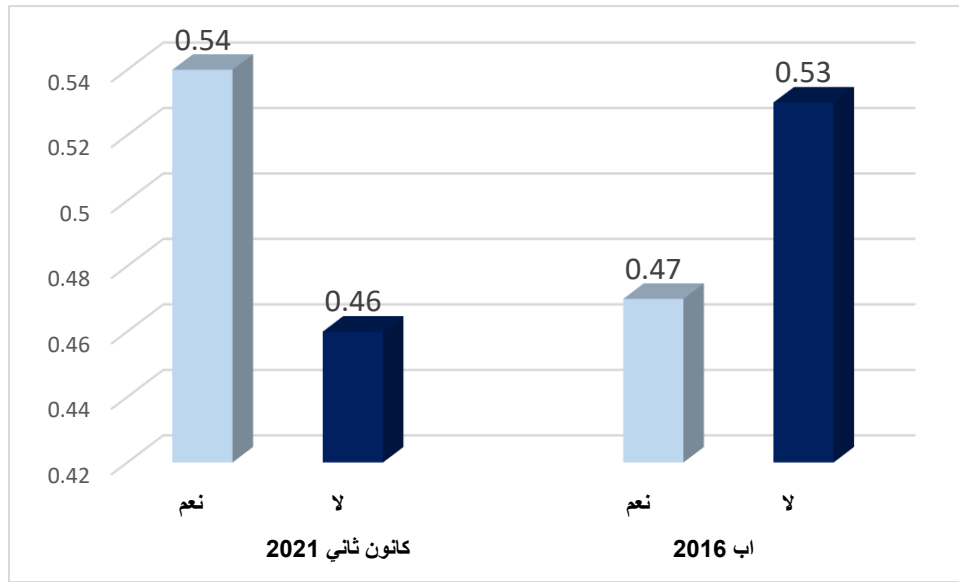
واكد المشاركون في مجموعات العمل البؤرية والمواطنون الذين تمت مقابلتهم في هذه المنطقة انعكاس هذه الممارسات على حياة الأطفال الجسدية والنفسية بأشكال مختلفة منها التبول اللاإرادي والحديث اثناء النوم، إلى جانب افتقارهم لحياة الطفولة نتيجة بقائهم في منازلهم لساعات طويلة لخوف أهلهم عليهم من اعتداءات المستوطنين عليهم.



## الاعتداء على المساكن

تتعدد أوجه واشكال معاناة المواطنين الفلسطينيين القاطنين في منطقة اتش 2. فإلى جانب الخوف والقلق يعاني المواطنون من الاعتداءات على مناطقهم ومساكنهم من قبل المستوطنين. أشارت نتائج الاستطلاع الذي أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في اب 2016 ان 47% قالوا انه تعرضت مناطق سكنهم في العامين الماضيين لاعتداءات من المستوطنين. وارتفعت هذه النسبة لتصل إلى 54% في كانون ثاني 2021. والشكل رقم (4) يوضح ذلك.

الشكل رقم (4) تعرض المنطقة لاعتداءات المستوطنين خلال العامين الماضيين



وتتنوع طرق الهجوم على المساكن في مناطق التماس فمنها ما يكون هجوم من قبل مجموعات أو أشخاص. وبمراجعة تقارير منظمات حقوق الانسان وخاصة بيتسيلم يمكن ملاحظة مئات التقارير المسجلة ضد اعتداءات المستوطنين على المساكن في منطقة اتش 2 بمدينة الخليل وخاصة مناطق التماس. وهذا ما أكده المشاركون في المجموعات البؤرية أو من خلال المقابلات الشخصية.

## الاعتداء على المدارس

أكدت المرشدة النفسية في مدرسة قرطبة (اتش 2) سماح التكروري على ان ما يتعرض له الطلاب يوميا من اعتداءات الاحتلال والمستوطنين يؤثر على نفسيات الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي، وتضيف بأن هنالك بعض الطلاب من واجهوا تبعات نفسية كبيرة مثل حالات الهلع والخوف والتبول اللاإرادي.

موقع وزارة الخارجية والمغتربين - فلسطين.

طلاب في دائرة النار... مدرسة قرطبة في الخليل - وزارة الخارجية والمغتربين (pna.ps)

يتعرض الأطفال الفلسطينيين المقيمون في هذه المنطقة لأنواع متعددة من العنف من قبل المستوطنين والجيش الإسرائيلي، فالأطفال اثناء توجههم للمدارس يتعرضون للأذى والمضايقات والشتم من المستوطنين وأطفالهم إلى جانب تفتيشهم الدقيق من قبل الجيش الإسرائيلي على الحواجز الموجودة في المنطقة، كما يتعرضون للمضايقات وهم في مدرستهم فقد سجلت حالات كثيرة لمهاجمة المستوطنين للمدرسة بالحجارة أثناء تواجد التلاميذ داخلها. ويبدو ذلك جليا في الانتهاكات والاهانات التي يواجهها طلاب مدرسة قرطبة حيث تقع مدرسة قرطبة في شارع الشهداء مقابل مستوطنتي بيت هداسا وبيت رومانو. يسكن معظم طلاب المدرسة البالغ عددهم 118 طالبا في اتش 2 أو بالقرب من تل الرميدة في المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، و22 طالبا منهم في منطقة

اتش 1، ويتوجب عليهم عبور حاجز اسرائيلي الذي يقوم في مرات كثيرة بتفتيش الأطفال تفتيشا دقيقا وتفتيش حقائبهم المدرسية بشكل استفزازي لدى دخولهم منطقة اتش 2 ويتعرضون لمعاملة وحشية من قبل المستوطنين<sup>4</sup>. وتروي المربية فريال أبو هيكل مديرة مدرسة قرطبة لغاية 2006 فصولا من استفزازات المستوطنين اليومية من اعتداء على الطالبات والمعلمات والقاء الحجارة وغيرها باتجاه المدرسة إضافة لمحاولات اقتحام المدرسة، وتستمر الاعتداءات اثناء خروج الطلاب من المدرسة<sup>5</sup>.

### صورة رقم (2) جنود إسرائيليين يضايقون المعلمات والطلاب في اتش 2



<sup>4</sup> الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال: عنف المستوطنين ضد الأطفال الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، 2008.

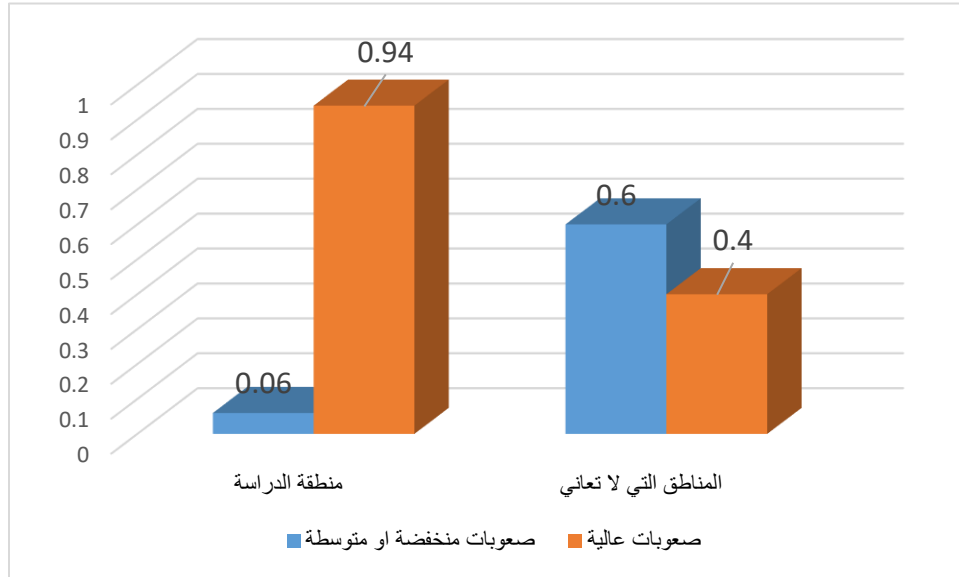
<sup>5</sup> مقابلة مع المربية فريال أبو هيكل- تل الرميدة- مدينة الخليل 6\12\2016.

<sup>6</sup> <http://www.arab48.com>

## أثر صعوبات الحياة الناتجة عن اعتداءات المستوطنين في تقويض الثقة المتبادلة والتأييد لعملية السلام الفلسطينية-الإسرائيلية

يعاني المواطنون الفلسطينيون في اتش 2 من صعوبات عالية في الحياة نتيجة اعتداءات المستوطنين وجيش الاحتلال، في المقابل يعاني السكان المناطق الأخرى صعوبات اقل، وهذا ما أظهره استطلاع التجارب المسحية الذي أجري في مناطق تتعرض بكثرة للممارسات من قبل الاحتلال والمستوطنين (اتش 2، المناطق المحاذية للجدار، مناطق ج) ومناطق لا تتعرض أو أقل تعرضاً. والشكل رقم (5) ادناه يوضح ذلك.

الشكل رقم (5) صعوبات الحياة في المناطق الواقعة في اتش 2.



ساهمت اعتداءات المستوطنين في اتش 2 بظهور مواقف متشددة بين المواطنين الفلسطينيين القاطنين بمنطقة اتش 2 في مدينة الخليل تجاه الثقة المتبادلة والتأييد لعملية السلام وبكل مخرجاتها، حيث أظهرت الاستطلاعات المختلفة أن الجمهور الفلسطيني بمنطقة اتش 2 هو الأقل الثقة بالجانب الإسرائيلي والأقل تأييداً لعملية السلام، كما أنه أقل أملاً من غيره في الوصول لحل الدولتين وتميل توجهاتهم السياسية لمواقف أكثر راديكالية تجاه انتهاء الصراع مع إسرائيل.

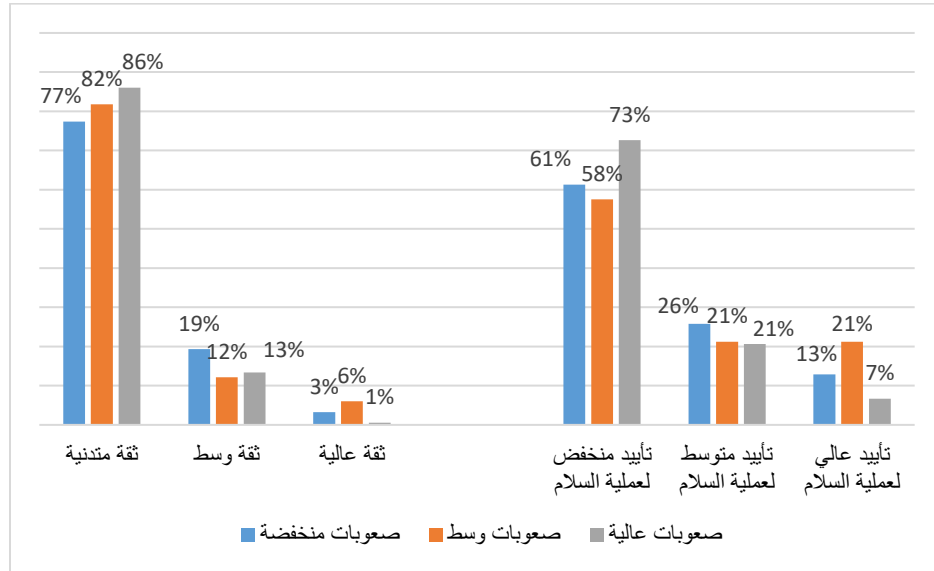
## العلاقة بين صعوبات الحياة وفقدان الثقة

ما تقوم به قوات الاحتلال في منطقة اتش 2 من حواجز تعيق حركة المواطنين حتى الداهيين لاداء الصلاة وزيارة الحرم الابراهيمي، بالمقابل توفر كل الإمكانيات والامن والحماية للمستوطنين القادمين للحرم، بثبت لنا انهم لا يريدون السلام ويزيدونا قناعة بانه في ظل هذه الظروف لا يمكن ان يكون سلام بيننا، لأننا لا نثق بهم ولا باتفاقيات السلام ولا بالاجتمع الدولي الذي يدعوا للسلام.

نضال ارشيد، اثناء زيارته للحرم الابراهيمي  
2021/5/20.

يعاني سكان المناطق الذين يسكنون بمنطقة اتش 2 في اغلبهم من صعوبات عالية بسبب اعتداءات المستوطنين المتكررة التي اثرت على حياة الناس وهم أكثر عرضة من غيرهم للتعرض للعنف من قبل المستوطنين والاحتلال كما بينا سابقا. تشير النتائج التي تم الحصول عليه من استطلاع اجري لسكان تلك المناطق انه كلما ازدادت الصعوبات تقل الثقة بالإسرائيليين ويقل التأييد لعملية سلام بين الطرفين. كما يظهر في الشكل رقم (6) أدناه، فإن 86% من الذين يعانون من صعوبات عالية لديهم ثقة متدنية بالإسرائيليين و فقط 1% منهم لديهم ثقة عالية و 13% لديهم ثقة متوسطة. تزداد الثقة قليلا لدى اولئك الذين يعانون من صعوبات اقل حيث أن 23% منهم لديهم ثقة متوسطة و 77% لديهم ثقة متدنية. ينعكس ذلك الامر أيضا على التأييد لعملية السلام، ففي حين يقول 73% ممن يعانون من صعوبات عالية أن لديهم تأييد منخفض لعملية السلام، فإن 58% و 61% على التوالي ممن لديهم صعوبات متوسطة او قليلة لديهم تأييد منخفض لعملية السلام.

الشكل رقم (6) يوضح درجة الثقة بالإسرائيليين والتأييد لعملية السلام حسب درجة صعوبات الحياة<sup>7</sup>

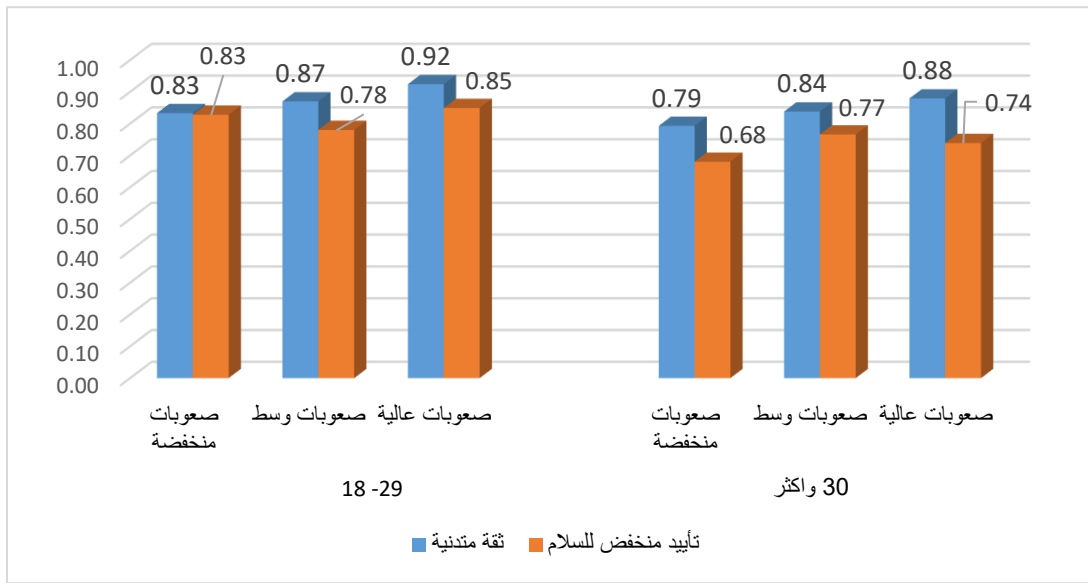


7 المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، استطلاع التجارب المسحية.

ولتأكيد عما سبق يقول أحد المشاركين في لقاءات المجموعات البؤرية انه كان من المؤيدين لعملية السلام وانه كان يرى في اتفاقيات السلام التي عقدت بين الفلسطينيين والإسرائيليين فرصة لتحقيق السلام، ولكن بعد فترة في ظل استمرار الاستيطان واعتداءات المستوطنين بحماية الجيش الإسرائيلي، توصل لقناعة مفادها ان الإسرائيليين لا يريدون السلام ولا يعملون من اجله، بل انهم يعملون لكسب الوقت والدليل انه منذ توقيع اتفاقيات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين تضاعفت المستوطنات واعداد المستوطنين عدة مرات في الضفة الغربية.<sup>8</sup>

كما أظهرت نتائج التجارب المسحية بين الشباب (18-29) ان هناك علاقة وثيقة بين الصعوبات والثقة. فكلما ازدادت الصعوبات كلما انخفضت الثقة، وينطبق نفس الامر على الأكبر سنا (30 وأكثر) ولكن بدرجة اقل. يوضح الشكل رقم (7) هذه النتيجة حيث أظهرت أن 92% بين الشباب الذين واجهوا صعوبات عالية لديهم ثقة متدنية بالطرف الاخر، وذلك مقابل 88% بين الأكبر سنا.

الشكل رقم (7) يوضح العلاقة بين الصعوبات والثقة والتأييد لعملية السلام بين الشباب



يظهر الشكل رقم (7) أعلاه وجود علاقة بين الصعوبات التي يواجهها الشباب نتيجة ممارسات المستوطنين وسياسات الاحتلال وبين التأييد لعملية السلام. فكلما ازدادت الصعوبات انخفض تأييد عملية السلام بين الشباب، وينطبق الامر ذاته على الأكبر سنا ولكن بدرجة أقل. تشير النتائج الى أن 85% من الشباب الذين واجهوا صعوبات عالية لديهم درجة تأييد منخفض لعملية السلام، و74% من الأكبر سنا، ممن واجهوا صعوبات عالية، لديهم تأييد منخفض لعملية السلام. وهذا أيضا ما أكده المتحدثون في لقاءات المجموعات البؤرية. يقول احد الشباب المشاركين في المجموعات البؤرية ان المشاهدات اليومية لعنف المستوطنين "كفيلة لتفقدنا الثقة بكل ما يتعلق بما يسمى بعملية السلام، فكيف سأثق بهم وممارساتهم من سيء إلى أسوأ".

## العلاقة بين التعرض للعنف وفقدان الثقة

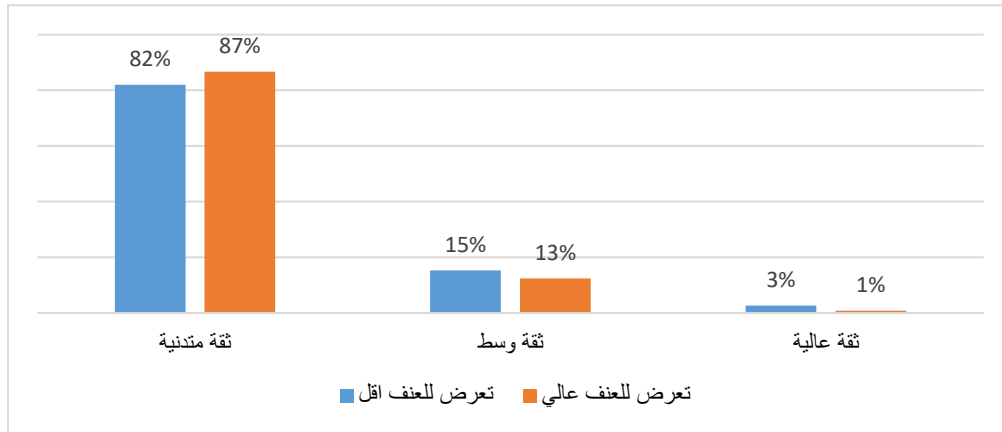
لا اشعر باي نوع من الثقة تجاه الإسرائيليين، كيف اتق بهم وهم يعتلون على بيوتنا واولادنا، ويقدمون الدعم اللامتناهي للمستوطنين.

عندما تعيش في مناطق التماس مع المستوطنين تترك معنى العنف بجميع اشكاله الذي يطال حياتنا وممتلكاتنا، وكيف يضغطون علينا بكل السبل لترك بيوتنا وارضنا.

(مشارك في لقاء المجموعات البؤرية بتاريخ 2021/3/1).

تنخفض الثقة، كما يتضح من الشكل رقم (8) أدناه، لدى أولئك الذين تعرضوا لعنف أكثر على يد الإسرائيليين حيث تشير النتائج لارتفاع في نسبة الثقة المتدنية لتصل الى 87% بين الذين تعرضوا لدرجة عالية من العنف، وتنخفض إلى 82% بين من تعرضوا لدرجة عنف منخفضة. بالرغم من أن ثقة الفلسطينيين بالإسرائيليين منخفضة بشكل عام، فإنها تتراجع أكثر لدى أولئك الذين واجهوا صعوبات في الحياة او تعرضوا للعنف من قبل الاحتلال بسبب إجراءات الاحتلال المختلفة<sup>9</sup>

الشكل رقم (8) يوضح العلاقة بين الثقة بالإسرائيليين حسب درجة التعرض للعنف



يقول أحد المشاركين في المجموعات البؤرية أن اعتداءات المستوطنين واعتداءات الجيش والحواجز "خلت حياتنا جحيم، بتخلينا نتأكد انه فاش سلام، وانه مستحيل يصير سلام ونثق بالإسرائيليين، والتجربة اكبر برهان، وزى ما بيقول المثل اللي بيجرب المجرب عقله مخرب"<sup>10</sup>.

9 استطلاع التجارب المسحية، كانون ثاني 2021. مصدر سبق كره

10 لقاءات المجموعات البؤرية، 2021/3/1.

## العلاقة بين فقدان الثقة وتأييد عملية السلام

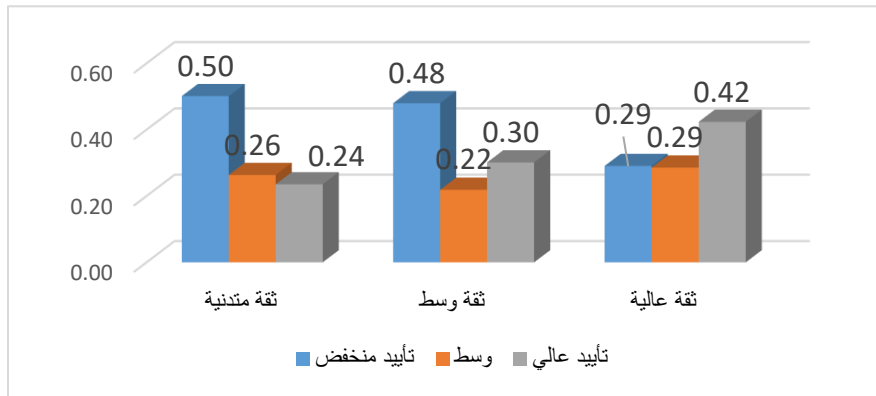
تشير النتائج لوجود علاقة واضحة بين مستوى الثقة بالطرف بالآخر ونسبة تأييد عملية السلام، فكلما ازدادت الثقة ازداد التأييد لعملية السلام، وكلما تناقصت الثقة كلما تناقص التأييد لعملية السلام. اظهر استطلاع للرأي اجراه المركز الفلسطيني في اب 2020 على عينة تمثيلية لكل الفلسطيني في الضفة والقطاع ، كما في الشكل رقم (4) ادناه، أن 50% من الذين لديهم ثقة متدنية بالطرف الاخر لديهم تأييد منخفض لعملية السلام، و26% لديهم تأييد متوسط لعملية السلام، و24% منهم فقط لديهم تأييدهم عالي لعملية السلام. بالمقابل يرتفع تأييد عملية السلام بين أولئك الذين لديهم ثقة اعلى ليصل الى 42%<sup>11</sup>.

كلما ازدادت معاناة المواطن نتيجة الصعوبات التي يضعها الاحتلال يفقد الثقة بعملية السلام. وهم يقومون بهذه السياسة عن قصد فهم لا يريدون سلام وغير معين بمواقف الشعب الفلسطيني من عملية السلام فهم يريدون تهجير الشعب الفلسطيني، الأهم لديهم عدم وجود اعمال تهدد امنهم.

مقابلة مع الوزير وليد عساف رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، بتاريخ 2021/5/25

أكد المشاركون في المجموعات البؤرية على أن تراجع تأييدهم لعملية السلام يعود لعدة أسباب من أهمها "فقدان الثقة بالجانب الإسرائيلي الذي لم يحترم الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين". قال أحد المشاركين: "في كل مرة كان الفلسطينيون يوقعون اتفاقيات مع إسرائيل كانت إسرائيل تتراجع ولا تنفذ اتفاقياتها، وبالتالي انا لا اثق في الإسرائيليين، وأي اتفاقية في المستقبل يجب ان ترعاها جهات دولية لا تكون منحازة لإسرائيل. عندما نرى السلام يتحقق على الأرض مواقفنا راح تتغير، أما في الوضع الحالي، فإن ذلك شبه مستحيل"<sup>12</sup>.

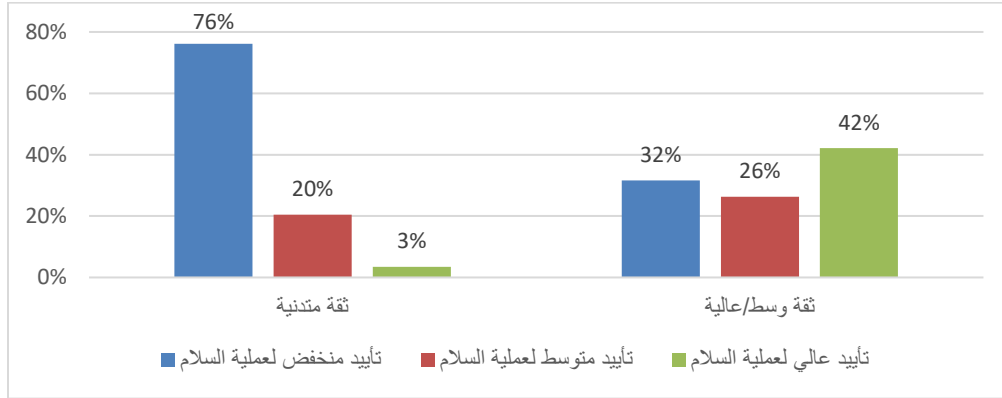
الشكل رقم (9) العلاقة بين مستوى الثقة ومستوى تأييد عملية السلام



اما بين الذين يعيشون في المناطق الأكثر معاناة، مثل الذين يعيشون في منطقة اتش 2، فيبدو الامر أكثر وضوحا حيث تشير النتائج الى ان 3% فقط من بين الذين لديهم ثقة متدنية لديهم تأييد عالي لعملية السلام وذلك مقابل نسبة تأييد تصل إلى 42% بين أولئك الذين لديهم ثقة أكبر. كما تشير نتائج التجارب المسحية ان 76% ممن لديهم ثقة متدنية بالإسرائيليين لديهم نسبة تأييد منخفضة لعملية السلام، كما يظهر الشكل رقم (10).

11 المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، استطلاع الثقة، اب 2020.

12 لقاءات المجموعات البؤرية، 2021/3/1.

الشكل رقم (10) علاقة الثقة بتأييد عملية السلام في منطقة اتش 2<sup>13</sup>

## التوصيات:

دون المساس بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره أو الانتقاص من حقه في دولة ذات سيادة على الأراضي المحتلة عام 1967، فإن معالجة القضايا الحياتية ذات الأولوية للمواطنين الفلسطينيين وبخاصة العيش بسكن يليق بكرامة الانسان وبناء المنشآت اللازمة لعمله والاستمرار بالعيش في المناطق التي نشأ بها وطور نمط حياته وبناءه الاجتماعي تعد ضرورة معيشية لسكان منطقة اتش 2 وكل المناطق القريبة من المستوطنات الإسرائيلية ومناطق ج. كما أن تخفيف الأعباء عن السكان يوقف الخوف من التهجير القسري، ويساعد على بناء الثقة بالإسرائيليين بإلغاء الاعتقاد بتحويل الاحتلال المؤقت إلى استعمار دائم للأراضي الفلسطينية الامر الذي يؤثر بالإيجاب على تأييد العملية السياسية "السلمية".

في سياق اعادة بناء الثقة وتوفير أسس لاستعادة التأييد للعملية السلمية، تقترح هذه الورقة مجموعة من التوصيات التي تخفف من الصعوبات التي يعاني منها الفلسطينيون في اتش 2 في مدينة الخليل، وهي على النحو التالي:

### (1) الحكومة الفلسطينية: ينبغي على الحكومة الفلسطينية القيام بما يلي:

- ✓ الالتزام بالوعود التي أطلقتها للمواطنين في اتش 2 بتوفير الدعم اللازم لهذه المنطقة التي تقع في قلب مدينة الخليل، لما لهذه المدينة من مكانة تاريخية ودينية .
- ✓ توفير الأمن لسكان منطقة اتش 2 من خلال:

- فتح مركز للشرطة أو تواجد شرطي فلسطيني بزيهم الرسمي واسلحتهم لفرض سيادة القانون. هذا الامر يتطلب من الحكومة تحمل مسؤولية التفاوض مع الجانب الإسرائيلي والضغط عليه لمد أو منح ولاية السلطة الفلسطينية الوظيفية على الأقل، الى حين الوصول الى اتفاق نهائي، تتولى بموجبه السلطة الفلسطينية حفظ النظام العام في هذه المنطقة. وهو الخيار الأمثل الذي يفضله أغلبية المواطنين الذين يسكنون في هذه المنطقة.

- أما البديل فيتمثل بالاستمرار بالنظام القائم حالياً الذي أفضى لإنشاء قوة أمنية بلباس مدني "المفتشين" وتوسيع نطاق عملها ليشمل كافة مناطق اتش 2 وتوفير جميع الإمكانيات لإنجاح هذه التجربة.

- ✓ توفير تدخلات قانونية بشكل مباشر لحماية المواطنين من عمليات الهدم أو الإجراءات الإسرائيلية المتعلقة بالسكن والمنشآت التجارية.

13 المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، التجارب المسحية، مصدر سبق ذكره.



- ✓ توفير مساعدات مالية لمساعدة السكان خاصة العائلات ذوي الدخل المحدود لتعزيز صمود المواطنين في مواجهة الاستيطان
- ✓ تدعيم مدخلات الإنتاج والتسويق عبر تقديم رزمة إعفاءات لبعض المواد التي تدخل في النشاطات الاقتصادية للتجمعات السكنية في هذه المنطقة، وتوفير آليات ووسائل لتسويق منتجاتها بطرق عادلة بهدف تعزيز صمود المواطنين الفلسطينيين في اتش 2، ويمكن من خلال تعزيز السياحة الداخلية والرحلات المدرسية إلى هذه الأماكن الدينية والتاريخية.
- ✓ الاستمرار بالجهد الدبلوماسي بشرح الصعوبات التي يعيشها المواطنون في هذه المنطقة وبخاصة بتوفير السكن الملائم وبحرية التنقل والحركة بما يحفظ الكرامة الإنسانية للسكان في ظل الصعوبات التي يعانيها سكان المنطقة على الحواجز المنتشرة والتي تقيد حركتهم.
- ✓ تطوير استخدام وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي في شرح وتوضيح عمليات التهجير القسري والتمييز العنصري، حيث تتجلى أوضاع صور الابارتهايد في منطقة اتش 2.

## (2) منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، تطوير تدخلات على العديد من المستويات وهي على النحو التالي:

- ✓ تقديم مساعدات لتسهيل الحياة على المواطنين كتوفير شبكات المياه والكهرباء، تطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية من باب المسؤولية الاجتماعية.
- ✓ تطوير التنسيق بين منظمات المجتمع المدني لعمل خارطة التدخلات من أجل تطوير تدخلات المجتمع المدني وتنسيق جهودها وخدماتها القانونية والصحية والتعليمية....إلخ
- ✓ تقديم المساعدات القانونية المساندة لحماية حق المواطنين بالحصول على حقوقهم بالحصول على تراخيص بناء لمنشآتهم وحمايتهم من الهدم وإجراءات الاحتلال الهادفة للتهجير القسري والوصول لأراضيهم والاعتناء بها.

## (3) المجتمع الدولي

- ✓ ينبغي على الاتحاد الأوروبي ودوله الضغط على الحكومة الإسرائيلية لاحترام القانون الدولي والوقائع والحقائق الموجودة قبل الاحتلال.
- ✓ في ظل استمرار المستوطنات في قلب مدينة الخليل لا بد من استمرار قيام المجتمع الدولي من تحسين ظروف المواطنين القاطنين في هذه المنطقة، ولا بد من الضغط على حكومة الاحتلال لإزالة كل المعوقات التي تحد من حرية المواطنين في التنقل والحركة. وفي نفس الوقت يستمر السعي والنضال لإزالة هذا الجدار في الميدان والمحافل الدولية.<sup>14</sup>
- ✓ توفير بديل لبعثة التواجد الدولي المؤقت في الخليل (TIPH) التي اوقفت إسرائيل عملها في 2019. تكون مهمتها ممارسة أعمال المراقبة على الانتهاكات وكتابة التقارير عن الوضع في الخليل في المناطق الخاضعة لعمل البعثة في المدينة لخلق الشعور بالأمن والأمان لدى المواطنين الفلسطينيين القاطنين في مناطق التماس في مدينة الخليل.

## (4) السلطات الإسرائيلية

- ✓ على الحكومة الإسرائيلية توفير الحماية للمواطنين الفلسطينيين القاطنين في اتش 2 استنادا للقانون الدولي وللاتفاقيات الموقعة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي.
- ✓ الامتناع عن هدم المنشآت الفلسطينية سواء الخاصة أو ذات الملكية العامة والبنى التحتية الهادفة لتطوير الحياة في هذه المناطق.

<sup>14</sup> مقابلة مع الوزير وليد عساف، مصدر سبق ذكره



EUROPEAN UNION

هذا التقرير جزء من مشروع بحثي مشترك حول مصادر انعدام الثقة المتبادلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين بتمويل من الاتحاد الأوروبي. لا تعكس محتويات هذا النص بالضرورة مواقف الاتحاد الأوروبي.